

فكيف تُلَاحِصِنِي وَالْحَاكُ ؟ إِنَّنِي
شَهِيدُكَ فِي هَذَا .. وَأَنْتَ شَهِيدِي !
حَيَاتُكَ فِي الْوَادِي حَيَاتِي ، فَإِنَّمَا
وُجُودُكَ فِي هَذِي الْحَيَاةِ وَجُودِي

* * *

أَخِي ! إِنْ نَزَلَتِ الشَّاطِئَتَيْنِ فَسَلِّهُمَا
مَتَى فَضَّلَا مَا بَيْنَنَا بِحُدُودِ ؟
رَمَانِي نَذِيرُ السُّوءِ فِيكَ بِنَبَأَةٍ
فَجَلَّلَ بِالْأَحْزَانِ لَيْلَةَ عَيْدِي
وَوَغَمَتُ سَمَائِي بَعْدَ صَفْوٍ وَأُخْرِسْتُ
مِرْآهَرُ أَحْلَامِي وَمَاتَ نَشِيدِي
غَدَاةً تَمْنَى الْمُسْتَبِدُّ فِرَاقَنَا
عَلَى أَرْضِ آبَاءِ لَنَا وَجُدُودِ
وَزَفُّ لَنَا زَيْفَ الْأَمَانِي عُلَالَةٍ
لَعَلُّ بِنَا حُبُّ السِّيَادَةِ يُودِي
أُخُوتُنَا فَوْقَ الَّذِي مَانَ وَادَّعَى
وَمَا بَيْنَنَا مِنْ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
إِذَا قَالَ «الاستقلال» فَاحْذَرُهُ نَاصِبًا
فِيخَاخُ «احتلال» كَالدَّهْوَرِ أَبِيدِ